

ترجمة السجل اللغوي من خلال الأسلوب الصحفي من الانجليزية إلى العربية. موقع البي بي سي (BBC) أنموذجا

Language Register Translation in Journalistic Style from English to Arabic – The BBC Website as a reference

طاوس قاسمي

أستاذة محاضرة

معهد الترجمة – أبو القاسم سعد الله – جامعة الجزائر 2.

gacemitaous@gmail.com

تاريخ النشر : 2019/06/03

تاريخ القبول: 2019/05/29

تاريخ الاستلام: 2019/02/22

ملخص:

نسعى من خلال هذا المقال إلى تحري خصائص الأسلوب و السجل اللغوي في المقالات الصحفية، ولقد ارتأينا انتقاء مقال من موقع البي بي سي حول ويني مانديلا زوجة الزعيم الراحل نيلسون مانديلا مترجم من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية. لذلك، عنيينا بأسلوب البي بي سي من خلال دليلها الأسلوب والتوصل إلى الإجراءات الترجمة الكفيلة بتحقيق التكافؤ في نقل ذلك الأسلوب الذي يتميز بنوع من التغير بتغير جنس النص و صاحب المقال الصحفي ضمن نمط النص الإخباري والذي بدوره قد يتغير بتغير الوظيفة التواصلية. غير أن ذلك الأسلوب أو السجل اللغوي لا يترجم بالضرورة بإجراء ترجمي ثابت، إذ يتوقف الأمر على العلاقة القائمة فيها بين العناصر المذكورة ههنا. الكلمات المفتاحية: السجل اللغوي، أسلوب المقال الصحفي، البي بي سي، إجراءات الترجمة.

Abstract :

We have sought in this article, to investigate characteristics of style and register in press articles. We have chosen an article from the BBC website about Winnie Mandela; wife of the leader Nelson Mandela, translated from English to Arabic. Therefore, we have adopted the BBC style through its methodological guide so as to analyze the translation procedures likely to achieve equivalence in rendering style and register, which are characterized by a kind of variation in textual genre, the journalist dealing with informative text types, which in turn may vary by the communicative function. However, such a style or a register is not translated by a fixed translation procedure. They, mainly depend on the relationship between the above-mentioned elements.

Keywords: Translation procedures; Language register; Journalistic articles style, BBC.

المؤلف المرسل: طاوس قاسمي

مقدمة:

تعد الترجمة من أدوات التواصل الاستراتيجية التي ما نفكت تتعاظم بتعاظم تقنيات الاتصال ووسائلها في ظل الانفتاح العالمي على التجارة والصناعة والسياسة الدولية. وقد ازدادت تلك الأهمية إلى درجة أصبحت الترجمة فيها أداة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات المهنية سيما في الصحافة الدولية بحيث تنقل المعلومة في لمح البصر من مشارق الأرض إلى مغاربها وبلغات متعددة. لذلك، تستلزم الترجمة الصحفية عناية خاصة بمختلف مناحيها اللغوية إذ تحتوي على أسلوب خاص بها يميزها عن باقي النصوص. فما هو مدى توفيق المترجم في تحقيق التكافؤ الأسلوبي والسجل اللغوي في الترجمة الصحفية من الانجليزية إلى العربية؟ و تقودنا هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية الآتية:

ما هي الخصائص للمقال الصحفي؟

ما هي تجليات السجل اللغوي في النصوص الصحفية العربية والانجليزية؟

ما هي الاستراتيجيات المساعدة على تحقيق التكافؤ الأسلوبي والسجل اللغوي في الترجمة الصحفية؟

ومن هنا عرجنا على الفرضيات الآتية:

قد تتمحور خصائص المقال الصحفي في عناصر لغوية مثل تراكيب الجمل واصطلاحية مثل اللغة الخاصة (jargon) وأخرى أسلوبية مثل الدقة وبساطة الأسلوب التعبيري الخال من الصور البيانية نظرا لانتمائها إلى النصوص الإخبارية.

قد يتجلى السجل اللغوي في المقال الصحفي في السجل اللغوي الرسمي،

قد تكون إجراءات الترجمة لفييني و دارليني من ضمن الاجراءات الكفيلة بتحقيق نص مكافئ أسلوبيا ولغويا من حيث السجل.

تتطلب الإجابة على هذه الأسئلة الاعتكاف على الرصيد النظري المخصص للأسلوب والسجل اللغوي عامة والأسلوب الصحفي على وجه الخصوص. الهدف من وراء دراستنا هو تسليط الضوء على الأسلوب والسجل اللغوي على حد سواء، مع إبراز سمات كل منهما وتبيان مكانتهما في تحرير المقالات الصحفية بتنبيه كل باحث سيما في مجال الصحافة أو الترجمة إلى مواطن التشابه والاختلاف في اللغتين العربية والانجليزية بخصوص ترجمة هذين الجانبين مع تقديم

أمثلة تطبيقية من خلال المنهج التحليلي الوصفي لكل نموذج من مدونتنا المتعلقة بنص بالانجليزية حول شخصية ويني ماندلا زوجة الزعيم الراحل نيلسون ماندلا، وترجمته باللغة العربية.

1.1. الأسلوبية والأسلوب في اللغتين العربية والانجليزية:

قد تبدو بعض المصطلحات اللسانية مترادفة على غرار الأسلوب و الأسلوبية كما قد تلتبس المفاهيم لدى المطلع على تعريف الأسلوب الذي يبدو متشعبا، لكن لو دققنا في القواميس والمعاجم لتبين لنا أن ذلك التشعب مبرر نظرا لطبيعة الأسلوب بحد ذاته، إذ يوحي بالطريقة التي ينحوها الفرد في القيام بنشاط معين وتختلف تلك الطريقة باختلاف مقامها وسياقها.

لقد أشار المعجم اللغوي العربي إلى مفهوم الأسلوب في العديد من المعاجم ونجد منهم (ابن منظور، 2004) في معجمه "لسان العرب" يعرفه في مادة (س ل ب) كالآتي: " يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب... الأسلوب الطريق والوجه والمذهب... يقال أنتم في مذهب سوء... ويجمع أساليب الأسلوب بالضم: الفن... يقال أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه «1 ولقد تناول العديد من المنظرين مفهومي الأسلوب و الأسلوبية و من ضمنهم (بول سيمسون، 2004) إذ عرفها كالآتي:

لماذا يتعين علينا اللجوء إلى الأسلوبية؟ العمل بالأسلوبية هو استكشاف اللغة، وبشكل أكثر تحديداً، لاستكشاف الإبداع في استخدام اللغة. وبذلك، تسهم الأسلوبية في إثراء فهمنا للغة. من شأن استكشاف اللغة أن يقدم الكثير في ما يخص فهمنا للنصوص (الأدبية) المشبعة بجملة كاملة من النماذج اللغوية الموجودة تحت تصرفنا. وهي طريقة نيرة في البحث التحليلي. فالقول أن النهج الأسلوبي قابل للاسترجاع يعني أن يتم تنظيم التحليل من خلال شروط ومعايير واضحة، والمعاني التي يتفق عليها مع طلبة آخرين يدرسون الأسلوبية. على الرغم من الصعوبة التي عرفتها محاولات تحديد تعاريف دقيقة لبعض الجوانب اللغوية، هناك إجماع على ما تعنيه معظم المصطلحات الأسلوبية [...] يمكن هذا الإجماع علماء الأسلوبية الآخرين من إتباع المسار المعتمد في تحليل معين، لاختبار الفئات المستخدمة ولرؤية كيف وصلت إلى التحاليل إلى النتائج، بغرض استرداد النهج الأسلوبي.2

فيمكننا القول أن الأسلوب وهو ظاهرة من ظواهر التعبير الفردي الخاصة بشخص معين وهو ينتقي الأدوات اللغوية التي تشكل تلك البصمة التي تميزه عن غيره من المؤلفين أو الكتاب.

2. خصائص الأسلوب الصحفي بالإشارة إلى أسلوب البي بي سي:

من المعلوم أن للصحافة أسلوبها الخاص سيما المقالات الصحفية التي تحمل أجناسا مختلف من ضمنها المدونات و اليوميات و الأخبار وغيرها ناهيك عن أن لكل صحفي أسلوبه الخاص به وفي هذا الشأن ذكر فاروق أبو زيد:

إن هناك أسلوبا صحفيا أو أسلوبا معيناً له سماته يتبع في عملية التحرير الصحفي، وينبع هذا الأسلوب من عدة محددات تتعلق بطبيعة الصحافة كوسيلة اتصال من حيث حجم الصحيفة والمساحة المحدودة وبجانبها التقني وطبيعة دوريتها أو توقيت إصدارها الذي يقتضي السرعة التي تتطلب الإيجاز والاختصار والتركيز وبوظيفتها العامة وهي التعبير عما يحدث في الحياة اليومية والتي يطلق عليها الوظيفة الإخبارية كوظيفة أساسية إذ تقوم بإخبار كل فئات الرأي العام ولما كانت سرعة توصيل الخبر إلى كل الطبقات الاجتماعية على مختلف مستوياتها الثقافية هي الهدف الأول لكل صحيفة [...] كان على الأسلوب الصحفي أن يتخذ شكلا سهلا يقترب من الأسلوب الدارج وعلى الصحافة أن تقدم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنيات والتشبيهات والألفاظ الزائدة وعن كل تعقيد حتى يسهل على الجميع فهم محتواها، على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية.3 في هذا الإطار، حددت قناة البي بي سي جملة من المعايير الأسلوبية الخاصة بأجناس صحفية مختلفة على غرار الحوار الصحفي و التقرير الصحفي وغيرها، و نذكر بالتحديد معايير المقال الصحفي التي صنفها ذات القناة تصنيفا أبجديا ضمن دليل 4 يتضمن 152 صفحة و نذكر منها الأسماء و الألقاب مثل محمود عباس يشار إليه في اللغة الانجليزية بمحمود عباس Mahmoud Abbas فحسب، بالرغم من أنه ذكر في استشهاد "محمود عباس المكفي كذلك بأبي مازن" Abu Mazen فقط للشرح. كما يمكن استعمال العبارتين في مقاطع لنماذج نصوص. المختصرات أو الاختصارات acronyms إذ لا تستعمل دون شرح إلا في حالة عدم ورود أي التباس (مثلا: الأمم المتحدة UN الناتو Nato، البي بي سي BBC). و خلاف لذلك لا بد من كتابتها كاملة مرجعيا في المقام الأول (مثلا: بالنسبة للناتو Nato منظمة حلف شمال الأطلسي North Atlantic Treaty

Organization). و كذا بعض الأفعال مثل يعترف admit و الذي ستخدم هذا المصطلح بحذر. القول: "اعترف أن صاحبه قد أطلق الطلقة الأولى" تشير إلى أننا نقبل ما يقال على أنه الحقيقة. وهناك مصطلح أكثر حيادا مثل "كما قال" هو الأفضل. و عند استخدام "الاعتراف" بمعنى "الاعتراف بالذنب"، ليست هناك حاجة لحرف الجر في اللغة الانجليزية (preposition) مثل "اعترف بالقتل غير العمد" "He admitted to manslaughter". فقط قل "اعترف بالقتل غير العمد" "He admitted manslaughter" بعد الميلاد (باللاتينية AD : Anno Domini) عيد ميلاد المسيح (في السنة الميلادية) أي دون علامات وقف. يذهب قبل العام (على سبيل المثال AD800) - مع انعدام الفراغ. عدم استعمال المصطلحات الأمريكية مثلا الطائرة aeroplane هي الكتابة الصحيحة عوضا عن airplane والتي تنتهي إلى التهجئة الأمريكية. و التي يفضل عليها، على الأقل، استعمال plane⁵.

1.2.الدقة: تتحرى المقالات الصحفية الدقة في تقديم المعلومة و الخبر الصحفي و ما يقصد بالدقة ههنا هو تحديد بعض المعطيات المتعلقة بالزمان و المكان و أسماء الشخصيات والحرص على التقرب من واقع تلك المعلومة بأقصى قدر ممكن. مثلا:

« Born in Bizana in Cape Province in 1936, she met Mr Mandela in 1957. »
"ولدت في بيزانا في مقاطعة الكاب في 1936، والتقت بمانديلا في عام 1957".
ولقد تبنى المترجم إجراء الترجمة الحرفية لفيني و دارلنيه سيما في شقه الأول و هو إجراء يتم من خلاله نقل نفس تركيبية اللغة المنقول منها إلى اللغة المنقول إليها نقلا سليما لا يمس بسلامة المعنى مثلا « Ce train arrive à la Gare Centrale à 10 heures »⁷ « This train arrives at Union Station at ten »
العاشرة" على خلاف الترجمة كلمة بكلمة التي يتحدث عنها غيرهما من المنظرين و التي تقتصر على نقل النص كلمة بكلمة بالإحلال بتركيبية اللغة المنقول إليها.

2.2.الأمانة: عادة ما تتصف الصحف بالأمانة في نقل الخبر و المعلومة كما ظهرت في الواقع الخطاب المباشر المنقول على لسان المتحدث Direct speech من إحدى سبل تلك الأمانة
"She succumbed peacefully in the early hours of Monday afternoon surrounded by her family and loved ones," spokesman Victor Dlamini said in a statement."

وقال المتحدث فيكتور دلاميني في بيان " لقد رحلت بسلام في الساعات الأولى بعد ظهر الاثنين محاطة بعائلتها ومحبيه"⁸

ولقد تبنى المترجم إجراء الترجمة لفيدي و داربلنيه المسعى بالإبدال التراكبي بتغيير موضع شبه جملة من بداية الجملة إلى نهايتها أو العكس كما نلاحظه في الجزء المسطر من الجملة، نظرا لما يقتضيه أسلوب اللغة العربية من تقديم للفعل في تركيب الجملة الخبرية أما اللغة الانجليزية فتولي أهمية أكبر للخطاب المباشر ثم صاحب الخطاب.

3.2.الاختصار: و تمتاز جمل المقالات الصحفية بالاختصار لما تقتضيه المعلومة التي يستوجب نقلها بوضوح دون حشو أو إطراب

« She became an international symbol of resistance to apartheid and a rallying point for poor, black township residents who demanded their freedom. »

"وبانت رمزا عالميا لمقاومة الفصل العنصري ونقطة استقطاب للسود الفقراء من سكان الضواحي والمناطق (الخاصة بالسود في نظام الفصل العنصري) المطالبين بحريتهم."⁹

4.2.التلميح و التصريح: يغلب أسلوب التلميح في اللغة الانجليزية بالبداية بالمعلومة الثانوية ثم الانتقال إلى الخبر أما اللغة العربية فتحبذ التصريح من خلال مباشرة الجملة بالفعل الذي يقوم عليه الخبر، مثلا:

« Her resistance to harassment and championing of the anti-apartheid cause led to periods of imprisonment from 1969, much of it spent in solitary confinement. »

"وأدت مقاومتها للمضايقات الأمنية وبطولتها في مكافحة الفصل العنصري إلى قضائها فترات في السجن بدءا من عام 1969، قضت كثيرا منها في الحبس الانفرادي."¹⁰

ولقد تبنى المترجم، هنا كذلك، إجراء الإبدال التراكبي، فكما هو مبرز في المثال يبدو الفعل في اللغة الانجليزية في وسط الجملة أما في اللغة العربية فهو في بداية الجملة وهي، بطبيعة الحال، ليست التركيبية السليمة لذات اللغة فحسب، بل وكذلك ظاهرة من ظواهر أسلوب التلميح و التصريح في التحرير الصحفي.

5.2. البساطة: فبحكم توجيه الخبر الإعلامي لعامة الناس من القراء، تكون لغة الصحافة بسيطة في تركيبها وفي دلالتها إذ تميل إلى تفادي الحشو والجمل المعقدة تراكيبيا. مثلا:

« She succumbed peacefully in the early hours of Monday afternoon surrounded by her family and loved ones," spokesman Victor Dlamini said in a statement. »

وقال المتحدث فيكتور دلاميني في بيان " لقد رحلت بسلام في الساعات الأولى بعد ظهر الاثنين محاطة بعائلتها ومحبيه¹¹."

فباللغة الانجليزية تؤخر ذكر المتحدث بعد نقل كلامه، أما اللغة العربية فتسبق ذكر المتحدث لنتقل كلامه بعد ذلك، وهذا يتم من خلال الإجراء الترجمي المسمى بالإبدال التراكمي أي بتعبير موضع جملة أو شبه جملة في النص. لكن هذه الخاصية ليست معممة على جل المقالات، بل هناك من المقالات التي تضاهي المقالات الأدبية من حيث الأسلوب المفعم بالصور البيانية و التراكيب المعقدة، سيما النقطتان columns

« The sentencing magistrate compared her to a modern-day Robin Hood, fraudulently acquiring loans for people who were desperately short of money, but he said that as a prominent public figure she should have known better. »

"ووصفها حكم المحكمة بأنها روبن هود جديد، إذ تجلب قروضا بشكل احتيالي لأناس معوزين في حاجة ماسة للمال، لكنها قالت إنها بوصفها شخصية عامة بارزة يجب أن تُعرّف بشكل أفضل¹². ولقد وظف محرر المقال و المترجم أسلوب التشبيه البليغ في وصف ويني مانديلا بـ 'روبن هود جديد' « modern-day Robin Hood » أما إجراء الترجمة المعتمد فهو إجراء المحاكاة التعبيرية إذ حاكى المترجم تعبير لا يوجد في اللغة العربية باقتراض الفكرة من ثقافة اللغة الانجليزية كون شخصية روبن هود إنجليزية الموطن.

6.2. الجانب الاصطلاحي:

تتميز لغة الصحافة بالحياد بحكم تفاديهما الذاتية و التزامها بمصطلحات مصدر المعلومة كما تميل بعض المصطلحات المتداولة في المقالات الصحفية إلى النمطية والتخصص و تبني الشعارات و الألقاب بحسب طبيعة الموضوع مع الوفاء لما هو متداول رسميا. وعلى سبيل المثال اللقب الذي أطلق على السيدة ويني مانديلا:

"أم الأمة"¹³ « Mother of the Nation. »

7.2. الجانب التراكمي:

من ضمن خصوصيات تركيبة المقالات الصحفية نجد الجمل الظرفية الزمنية والغرض من ذلك هو تسليط الضوء على الحدث و زمن حدوثه مثال ذلك:

" في عام 1976، وهو العام الذي اندلعت فيه أحداث تمرد وشغب في سويتو، عوقبت بالنفي من المدينة إلى منطقة ريفية نائية."

« In 1976, the year of the Soweto riots, she was banished from the township to a remote rural area. »¹⁴

نلاحظ أن تركيبة الترجمة في اللغة العربية جاءت على نفس تركيبة نص اللغة المنقول منها وهي تركيبة سليمة أدت الأسلوب الصحفي بتبني إجراء الترجمة الحرفية لفيني وداربلنيه المذكور سالفًا.

8.2. الجانب الدلالي: يعد الجانب الدلالي من أهم عناصر تشكيل المعنى في أي نص، غير أن للمعاني متغيرات تتوقف على نمط النص، فإذا كان نمط النص تعبيريا فسيتضمن معاني ضمنية على شكل صور بيانية يكون تفكيك شفرتها بالمرور من البنية السطحية إلى مستوى البنية العميقة، أما إذا ما تعلق الأمر بنص إخباري مثل المقال الصحفي، فإن دلالة المعنى غالبا ما تتوقف على البنية السطحية و يعزى ذلك لتحري ذات النص الأمانة و تفادي الغموض و الالتباس.

9.2. السجل اللغوي: يمكن اعتبار السجل اللغوي نوعا من أنواع اللغة الخاصة المستعملة في مقامات مختلفة للتعبير عن فكرة بما يناسب ذلك المقام. وقد يتم التعبير عن نفس الفكرة بوسائل أسلوبية مختلفة يكون لها أثر مختلف حسب مرتبة ذلك السجل اللغوي بالنظر إلى المرسل إليه و رتبته المهنية أو مكانته الاجتماعية أو العاطفية وطبيعة العلاقة التي تربطه بالمرسل. ... النزول بالسجل، يعني أن صاحب العمل الخاص بك يستخدم فجأة لغة أقل «قدر» وقد ينتج عن ملاحظتك لذلك التغيير في مستوى الأسلوب تفسيرك على أنه لفتة ودية، أو حتى كدليل على الاحترام ... وقد نسميه «تحول مجازي»¹⁵

... وفقا لدرجة الاهتمام التي نولها للكلام، بحيث يكون لدينا «ترتيا «أسلوبيا» و«اجتماعيا». (لابوف: 1970 ، ص 12(66). مما يوفر تدريباً على العمل و بصيرة ثقافية لا يقدران بثمن ، (Labov W).¹⁶ يعد التنوع في الكلام هو المعيار الذي نعتمد عليه. إذ تحتوي خزانة ملابسنا على مجموعة من أساليب الكلام ، اللانقة لمختلف المناسبات. بحيث يجب التعامل مع سائقي الحافلات و المدراء و الرضع بطرق مختلفة. ويحدث التغيير غالباً عندما يتسع استخدام متغير معين واحد . لكن أي متغير من المتغيرات يجب استخدامه أين ومتى؟ لا تزال تتسبب بالحجج الحادة مثل الأسلاك الشائكة، لا سيما أن كون الأمر في الوقت الحاضر مألوفا هو في كثير من الأحيان أكثر أهمية من كونه «لائقا» ، مما أدى إلى زيادة الموافقة على أنماط غير رسمية من

الكلام ، بما في ذلك الشئائم (Aitchison: 1996).¹⁷ تناول العديد من المنظرين مسألة السجل اللغوي من زوايا و/أو بتسميات مختلفة، فضلاً عن جانبه السيميائي المشتغل على عناصر لغوية وأخرى فولغوية التي لا يمكن ترقبها في أي حال من الأحوال ولا فهمها فهماً دقيقاً لصيقاً بمفهوم مرسل الرسالة. فيفضل كل من ماك هاليداي ورقية حسن تناوله من زاوية السياق المتعلق بمدل الخطاب، نمط الخطاب وأطراف الخطاب:

السجل هو النوع الدلالي الذي يتعين أخذه بعن الاعتبار " (Halliday: 1978، p. 110). يمكن تعريف السجل على أنه تركيبة من الموارد الدلالية التي عادة ما يربطها فرد ينتسب إلى ثقافة معينة بنوع من أنواع المواقف (مرجع سابق ، ص 111). [السجل هو] مجموعة مختارة من الكلمات التراكيب (المرجع السابق ، ص 35). يتم تعريف [السجل] من حيث المعاني حيث أنه ليس مجموعة من الأشكال التقليدية للتعبير المتراكبة على بعض المحتوى الأساسي من فعل «العوامل الاجتماعية» من نوع واحد أو آخر. بل هو مجموعة مختارة من المعاني التي تشكل التنوع الذي ينتهي إليه النص (المرجع السابق ، ص 35)¹⁸

1.9.2. أصناف السجل اللغوي: كما صنف جوس (Joos)¹⁹ السجل اللغوي إلى خمس مستويات:

السجل اللغوي الجامد (الثابت) (Frozen or static): يتجسد هذا السجل في عبارات أو تعبيرات متكررة عادة ما يحفظها المتداولون. النصوص الدينية (الآيات، الصور والأحاديث و الصلوات) من ضمن النصوص التي يظهر فيها هذا السجل. وعلى سبيل المثال عبارة البسملة "باسم الله الرحمن الرحيم"

السجل اللغوي الرسمي (Formal): يتمثل هذا الأسلوب بالتجرد من الذاتية و العامة بل يميل إلى اللغة الأكاديمية والتقنية. و استعمال عبارات كاملة مثل « it is not » بدلا من « it isn't ». السجل اللغوي الاستشاري (Consultative): يتم تداول هذا السجل خلال الاستشارات الطبية أو القانونية مثل "سيدي" "دكتور". هناك من يصنف هذا السجل من ضمن اللغة الرسمية. السجل اللغوي العامي أو غير الرسمي (Casual): يستعمل هذا السجل، كما تدل عليه تسميته، في الوسط الاجتماعي العام، وفي أغلب الأحيان في المحادثات الاجتماعية في البيت أو الحي أو في الشارع. السجل اللغوي الحميمي (Intimate): يليق هذا الأسلوب في

المراسلات أو المحادثات غير الرسمية الموجهة للأصدقاء أو الأحبة بلغة التحوار المتقارب. ويمكننا الاعتماد على التعريف الذي قدمه محمد برقان في تحديد أسلوب لغة الصحافة و سجلها اللغوي "إن لغة الإعلام تمثل واجهة اللغة المشتركة المعاصرة ، فتعتمد على لغة تتسق مع مخارج أصوات اللغة العربية الفصحى، وتستخدم ألفاظا شائعة معروفة الدلالة، فاللغة الإعلامية توليفة بسيطة ومركزة من لغة الخطاب اليومي." 20 يمكننا القول إثر هذا التصنيف للسجلات اللغوية أن كل سجل لغوي مرتبط بنمط نص معين ينتهي إلى أسلوب خاص به. ومن هنا، فإن المقالات الصحفية تنتهي عموما إلى السجل اللغوي الرسمي و حتى الاستشاري في ذكر الألقاب مع ميوله نوعا ما إلى اللغة العامية دون المبتذل منها. فضلا عن خلوه من السجل الحميمي عدا في بعض الاقتباسات في الحديث المنقول هن متحدث ما. ويمكن أن نلخص السجل اللغوي الصحفي في الجدول الآتي:

الجدول 1: تطبيقنا على السجل اللغوي و إجراءات الترجمة لفيني و داربليني

السجل اللغوي	نص اللغة المنقول إليها (اللغة العربية)	نص اللغة المنقول منها (اللغة الانجليزية)	الإجراء الترجمي
السجل اللغوي الرسمي	وبعد وفاة مانديلا، دخلت في معركة قضائية بشأن منزله الريفي، الذي أرادته أن يكون من حصّة ابنتيه، زينزي وزيناني، بيد أن المحكمة العليا اكدت الحكم بأنه ليس لديها الحق بالمطالبة به في يناير/كانون الثاني عام 2018.	After his death, she became embroiled in a legal battle over his village home, which she wanted for their two daughters, Zinzi and Zenani. The Supreme Court affirmed a decision that she held no claim to it in January 2018.	يتضمن هذا الإجراء ثنائية الإبدال و الترجمة الحرفية
السجل اللغوي الاستشاري	وكيل وزارة الثقافة والفنون	deputy minister of arts and culture	الترجمة الحرفية
السجل اللغوي العامي	"أم الأمة"	'Mother of the Nation'	المحاكاة التعبيرية

3. تحليل النتائج:

لقد انطلقنا في بداية بحثنا هذا من إشكالية تتمحور حول مدى توفيق المترجم في تحقيق التكافؤ الأسلوبي و السجل اللغوي في الترجمة الصحفية من الانجليزية إلى العربية. ومن هذا المنظور، عكفنا على تحليل عناصر الأسلوب من خلال الأسلوبية و الأسلوبية المقارنة و حددنا فيها سجل المقال الصحفي و توصلنا إلى النتائج الآتية:

يتميز المقال الصحفي بعناصر لغوية مثل تراكيب الجمل و اصطلاحية مثل اللغة الخاصة (Jargon) و أخرى أسلوبية مثل الدقة و بساطة الأسلوب التعبيري الخال من الصور البيانية نظرا لانتمائها إلى النصوص الإخبارية.

لا يتجلى السجل اللغوي في المقال الصحفي في السجل اللغوي الرسمي فحسب، بل في السجل العامي لارتباط لغة المقال الصحفي بالخبر العام الخاص بجمهور عامة الناس، قد تكون إجراءات الترجمة لفييني و دارلبنه من ضمن الاجراءات الكفيلة بتحقيق نص مكافئ أسلوبيا و لغويا من حيث السجل.

تتمثل خصائص أسلوب المقالات الصحفية بالدقة و الاختصار و البساطة والأمانة، إذا ما تعلق الأمر بالنصوص الإخبارية مثل المقال الصحفي، فإن دلالة المعنى غالبا ما تتوقف على البنية السطحية و يعزى ذلك لتحري ذات النص الأمانة و تفادي الغموض و الالتباس،

ثمة علاقة وطيدة بالسجل اللغوي و الأسلوب و نمط النص، إذ يعد تصنيف النص شرطا أساسيا لبلوغ السجل اللغوي المناسب و تبني أسلوبه اللائق به. وتكون تلك العلاقة متسلسلة تسلسلا هرميا تشمل كل عملية العملية التي تليها وتتكامل معها، فهناك نمط النص الإخباري (الصحفي) ثم جنس النص (المقال الصحفي) ليليها السجل اللغوي (الرسمي و العامي) و أخيرا الأسلوب أي أسلوب قناة البي بي سي و الذي يتفرع عنه أسلوب الصحفي بالتدقيق الذي حددت له أكاديمية البي بي سي دليلا يتضمن 152 صفحة بخصوص الشروط الأسلوبية الشكلية و الضمنية التي يتعين على الصحفي احترامها و بالتالي، على المترجمة مراعاتها من أجل تقديم معايير مكافئة.

تعد إجراءات الترجمة لفييني وداربيلنيه من الاستراتيجيات المساعدة على تحقيق التكافؤ الأسلوبى و السجل اللغوي في الترجمة الصحفية و يغلب فيه إجراء الترجمة الحرفية نظرا لبساطة الجمل و عدم تحريرها البنية العميقة بالموازاة مع السجل اللغوي الرسمي و العامي على حد سواء، فضلا عن المحاكاة التراكيبية منها أو التعبيرية و ذلك من أجل بلوغ أمانة التعبير عن مفهوم أو تسمية جديدة أو مقترضة من اللغة المنقول منها . و إلى جانب الإجراءات المذكوران لدينا الاقتراض بالنسبة لأسماء العلم المتعلقة بالشخصيات و البلدان و الابدال التراكيبى سيما في نقل الخطاب المباشر، ولا يمكن فصل الأمر عن كونه حلقة في سلسلة تأثر وتأثير.

4. خاتمة:

يدور موضوعنا حول مدى توفيق المترجم في تحقيق التكافؤ الأسلوبى و السجل اللغوي في الترجمة الصحفية من الانجليزية إلى العربية. و تطلب ذلك البحث في الرصيد النظري المخصص للأسلوبية عامة والأسلوب على وجه الخصوص. مما قادنا إلى تناول السجل اللغوي بحيث يعبر مفهوما ملازما للأسلوب و أردنا التعمق في خصائصه و مادامت مدونتنا مرتبطة بقال صحفي حول ويني مانديلا أردنا معرفة خصائص الأسلوب الصحفي و سجله اللغوي بتقديم أمثلة و ترجمتها و تصنيفها حسب الإجراء الترجمي المساعد على تحقيق التكافؤ في السجل اللغوي أو في الأسلوب. فخرجنا على الأسلوب و السجل اللغوي و هما مفهومان مرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا لكنهما مختلفان فالأسلوب هو طريقة في التعبير يتبناها شخص معين و تكون نابعة من رصيده المعرفي و ثقافته و خياراته اللغوية و الأسلوبية و التداولية بحيث تصبح كبصمة الأصبع خاصته يسهل التعرف عليها كلما ذاع صيت صاحب المقال ذاته. أما السجل اللغوي فهو خاص بنمط النص مثلا نمط النص الإخباري المنوط بالنصوص الصحفية. على أن وضع هذه الدراسة ضمن إطارها النظري العام ليساعد على تقوية وجهة النظر هذه. لكن لا يمكن فصل الأمر عن كونه حلقة في سلسلة تأثر وتأثير بين الأسلوبى و الأسلوب و نمط النص و جنسه و السجل اللغوي. فضلا عن أن لأسلوب البي بي سي معايير حددتها أكاديمية البي بي سي في دليل أسلوبى يتضمن 152 صفحة من خلال موقعها الإلكتروني و من ضمن تلك المعايير نجد طريقة كتابة

الأسماء و الألقاب و بعض المصطلحات البريطانية عوضا عن الامريكية و كذا كتابة السنوات الميلادية و الأسماء المركبة و التي يتعين إيجاد مكافئات أسلوبية لها في اللغة العربية.

5. قائمة المراجع:

1- لسان العرب ابن منظور ، مادة (سلب) ، دار صادر ، بيروت ، ط2004، ج3، ص7، ص225.
2 Simpson Paul (2004) Stylistics ROUTLEDGE London and New York, PP4.

³ فاروق أبو زيد ، فن التحرير الصحفي ، القاهرة : مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000 ، ص ،
12 في محمد برقان، "اللغة و التحرير الصحفي - قراءة في مفهوم اللغة الإعلامية و سماتها" مجلة
الحضارة الإسلامية، المجلد 18 العدد الأول، ديسمبر 2017، ص. 313

⁴ BBC News style guide - searchable version

<https://www.bbc.co.uk/academy/en/articles/art20131010112740749>

⁵ BBC News style guide - searchable version P1-4

<https://www.bbc.co.uk/academy/en/articles/art20131010112740749>

⁶ BBC. Obituary: Winnie Madikizela-Mandela of South Africa

<https://www.bbc.com/news/world-africa-23357267> (08/03/2018. 10.00)

بي بي سي، من هي ويني مانديلا التي وصفت بـ "أم الأمة" في جنوب أفريقيا؟

<http://www.bbc.com/arabic/world-43622095> (08/03/2018. 10.00)

7 Vinay.J.P et Darbelnet..J. (1958/1977) *Stylistique comparée du Français et de l'Anglais*, Paris -Didier

8 BBC. Obituary: Winnie Madikizela-Mandela of South Africa

<https://www.bbc.com/news/world-africa-23357267> (08/03/2018. 10.00)

بي بي سي، من هي ويني مانديلا التي وصفت بـ "أم الأمة" في جنوب أفريقيا؟

<http://www.bbc.com/arabic/world-43622095> (08/03/2018. 10.00)

⁹ Ibid

¹⁰ Ibid

¹¹ Ibid

¹² Ibid

¹³ Ibid¹⁴ Ibid¹⁵ Andersson and Trudgill (1992, p. 71). (eds) Sampson John. « Genre », « Style » and « Register ». Sources of confusion ?. In: Revue belge de philologie et d'histoire, tome 75, fasc. 3, 1997. Langues et littératures modernes - Moderne taal- en letterkunde. pp. 699-708;¹⁶ Labov (W.) (1966), Social Stratification of speech styles in New York (New York State University : Ph.D. Thesis,).pp66¹⁷ REITH LECTURES (1996) The Language Web Jean Aitchison Lecture 1: A Web of Worries TRANSMISSION: 6 February 1996 – BBC Radio 4http://downloads.bbc.co.uk/rmhttp/radio4/transcripts/1996_reith1.pdf
(08/02/2019, 11:00)¹⁸ Halliday (M.) (1978), *Language as a Social Semiotic : the Social interpretation of language and meaning* (London : Edward Arnold,)). (eds) Sampson John. « Genre », « Style » and « Register ». Sources of confusion ?. In: Revue belge de philologie et d'histoire, tome 75, fasc. 3, 1997. Langues et littératures modernes - Moderne taal- en letterkunde; pp.702.¹⁹ Joos, M. (1967). The five clocks. New York: Harcourt, Brace, & World. [Google Scholar](#)²⁰ محمد برقان اللغة و التحرير الصحفي – قراءة في مفهوم اللغة الإعلامية و سماتها- مجلة الحضارة الإسلامية – المجلد 18- العدد الأول، 2017، ص.10

قائمة الجداول:

الجدول 1: تطبيقنا على السجل اللغوي وإجراءات الترجمة لفيني و دارليني- طاوس قاسمي.